

تفسير البيضاوي

52 - { يوم يدعوكم فتستجيبون } أي يوم يبعثكم فتنبعثون استعار لهما الدعاء والاستجابة للتنبيه على سرعتهم وتيسر أمرهما وأن المقصود منهما الإضرار للمحاسبة والجزاء { بحمده } حال منهم أي حامدين □ تعالى كمال قدرته كما قيل إنهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون : سبحانك اللهم وبحمدك أو منقادين لبعثه انقياد الحامدين علي { وتظنون إن لبثتم إلا قليلا } وتستقصرون مدة لبثكم في القبور كالذي مر على قرية أو مدة حياتكم لما ترون من الهول